
الاستفادة من مقومات بناء الشكل في التجريدية التعبيرية لإثراء القيم الجمالية في تصميم الحلبي*

إعداد

د. أمل محمد أمين الشهاوى
مدرس الأشغال الفنية.
كلية التربية النوعية . جامعة المنصورة

أ.د. جمال السيد الاحول
أستاذ ورئيس قسم المنتجات المعدنية والحلى .
كلية الفنون التطبيقية . جامعة حلوان

مينا ممدوح لبيب سليمان
باحث ماجستير

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة
عدد (٤٣) - يوليو ٢٠١٦

* بحث مستل من رسالة ماجستير

الاستفادة من مقومات بناء الشكل في التجريدية التعبيرية إثراء القيم الجمالية في تصميم الحلي

إعداد

د. أمل محمد امين الشهاوى**

أ. د. جمال السيد الاحول*

أ. مينا ممدوح لبيب سليمان***

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلي الاستفادة من مقومات الشكل في المدرسة التجريدية التعبيرية وانتاج حلي مبتكرة تحمل القيم الجمالية للتجريدية التعبيرية
يتلخص البحث في:

أولا مشكلة البحث وأهدافه وفروضه وأهميته. وتناول البحث التجريدية التعبيرية من حيث المفهوم ونشأتها وأهم فنانيها وأعمالهم

كما تناول البحث بناء العمل الفني عند الفنان التجريدي التعبيري وأهمية التصميم ودوره في العملية التصميمية. وتم عمل أفكار تصميمية قائمة علي البناء الخطي وتم عمل تحليل فني للنماذج التصميمية والأفكار المشتقة منها كما تم عمل تطبيقات عملية لحلي من القيم الجمالية للمدرسة التجريدية التعبيرية
مقدمة:

تحمل لنا اتجاهات الحداثة الفنية بين طياتها ثورات هائلة ، ومحاولات مستمرة تنم عن روح التجديد ومواكبة العصر الذي نعيشه ، حيث تنوعت أساليب الأداء والمضمون والخامات المستخدمة في تشكيل العمل الفني ، مما أدى بالفن إلى البحث وراء الخامات لمواكبة ركب التطور ، والإستلهام من التراث والبيئة كمصادر للرؤى والاتجاهات الحديثة فأصبح لكل اتجاه فني مصادر متعددة لإستلهام الأفكار مع الارتباط بجذور الطبيعة والتراث .

"فقد مرت الحركة التشكيلية العالمية بفترات تغير كثيرة ، سواء كانت مرتبطة بالفكر أو بالأسلوب الأدائي أو التقنيات أو الخامات وكان هذا التغير دائما مصاحبا للتغير في مقومات المجتمع

* أستاذ ورئيس قسم المنتجات المعدنية والحلى . كلية الفنون التطبيقية . جامعة حلوان

** مدرس الأشغال الفنية . كلية التربية النوعية . جامعة المنصورة

*** باحث ماجستير

الثقافية أو الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية أو التكنولوجية. ولما كان الفن هو أحد هذه المقومات فلقد تفاعل دائماً معها وتأثر بأي تغيير يطرأ عليها ليغير بلغته الصامتة عن أحداث المجتمع" (1).

وقد كان من الطبيعي أن يتأثر مصممي الحلى بتلك المتغيرات الحضارية من اتجاهات ومدارس فنية، وقد وجد الكثير منهم في أبعادها الفكرية منطلقات جديدة للتعبير عن رؤيتهم الفنية. فظهرت جماعات مستحدثة في مجال الحلى عكست العديد من الحلول التشكيلية والجمالية، ارتبطت في معظمها بالمفاهيم الفكرية لتلك الاتجاهات وبخاصة المدرسة التعبيرية التجريدية .

"وترجع أهمية المدرسة التجريدية التعبيرية في الحركة التشكيلية إلى توسيع مفهوم الفن بشكل عام، وتجددت لغته، ولقد رفض المفهوم الجديد مبدأ الشكل المثالي للمحاكاة والذي لم يكن يعد فناً بالمفهوم التقليدي الذي قدمته معايير الكلاسيكية، وقد أصبح الآن قيمة فنية فالصفة التزيينية التي كانت لا ترقى إلى مستوى الفن بالمفهوم الأكاديمي في الغرب أخذت تلعب دوراً هاماً في تقدير الفن الحديث" (2).

مشكلة البحث:

أصبح من الضرورة الملحة التعمق في دراسة المدارس الفنية الحديثة وقد اختار الباحث المدرسة التجريدية التعبيرية لما لها من أثر واضح علي صياغات الحلى الحديثة، واكتساب الجديد من المتغيرات الجمالية والتشكيلية المستحدثة .

ومن خلال دراسة الباحث لمجال الحلى المعدنى لاحظ الباحث من وجود قصور في دراسة التجريدية التعبيرية في صياغة الحلى المعدنى بصور جديدة ومبتكرة
ومن هنا يمكن ان نتحدد مشكلة البحث في السؤال الاتى

كيف يمكن الاستفادة من المدرسة التجريدية التعبيرية في إثراء القيم التشكيلية لتصميم مشغولة الحلى ذات طابع عصري؟

ويتفرع من السؤال الرئيسى عدة تساؤلات:-

١ . كيف يمكن الاستفادة من دراسة التجريدية التعبيرية في تصميم الحلى؟

٢ . ما مدى امكانية الوصول الى انتاج حلى مبتكرة؟

أهداف البحث:

- إلقاء الضوء على أهم مقومات وأسس بناء الشكل التي تحكم المدرسة التجريدية التعبيرية .
- الوقوف علي أهم المتغيرات الشكلية التي أحدثتها المدرسة التجريدية التعبيرية علي تصميم الحلى
- إيجاد منطلقات فكرية جديدة يمكن الاستفادة منها في إنتاج مشغولات حلى ذات طابع عصري .

(1) أمل مصطفى "اتجاهات الفن الحديث" القاهرة الامل للطباعة والنشر ص ١٩٩٩،٧

(2) محسن محمد عطية "اتجاهات في الفن الحديث" القاهرة دار المعارف بمصر، ط ٢، ١٩٩٣ .

فروض البحث :

يفترض الباحث ان دراسة المدرسة التجريدية التعبيرية يمكن ان يثري من القيم التعبيرية في تصميم مشغولة الحلي .

أهمية البحث :

١. الاستفادة من المقومات الجمالية التي تأسست عليها اعمال الحركة التجريدية التعبيرية .
٢. ايجاد افاق ابتكارية جديدة تفيد مجال مشغولات الحلي.
٣. انتاج مشغولة حلى تتميز بالفراة والحدائة .

حدود البحث:

يقتصر البحث على النقاط التالية :

- تقتصر الدراسة على أهمية المدرسة التجريدية التعبيرية
- يستخدم الباحث بعض التقنيات اليدوية في مجال الحلي والمناسبة لكل تصميم .
- إجراء بعض التطبيقات المبتكرة في مجال الحلي علي خامات (النحاس الأحمر والأصفر والألمنيوم والفضة) إلي جانب إستخدام الأحجار شبه كريمة والزجاج والمينا.....

مصطلحات البحث :

• الاتجاهات الفنية الحديثة: Modern artistic trends

تعتمد فكرة الفن الحديث علي محاولة الفنان ابتكار وسائل جديدة للتعبير مستمدة من فكره وفلسفته الذاتية ، وقد استغل زعماء الفن الحديث بابتكار طرقاً ينفذون ويخرجون بها أعمالهم ، كما اهتموا اهتماماً خاصاً بالبحث والتجريب والعلم لابتكار أساليب خاصة بهم⁽¹⁾ .

• التعبيرية : Expressionism

هي اتجاه فني يعتمد فيه الفنان علي شخصيته وأسلوبه مع سيطرة الانفعالات الإنسانية فيعبر الفنان عن مشاعره الذاتية دون اللجوء الي محاكاة الواقع⁽²⁾ .

• التجريدية : Abstract

يعني التجريد في الفن تخليص الأشكال من خصائص العضوية وإظهارها في نظام هندسي بسيط وثيق الصلة بالمفاهيم الرياضية، للوصول إلي جوهر الشكل بالاستناد الي مبادئ الرياضيات⁽³⁾ .

• التجريدية التعبيرية: Abstract expressionism

في نهايات الخمسينات كانت المحاولات الأولى للفنانين يترجم روح التجريدية التعبيرية من خلال تجميع الخامات التي أكدت أهمية دورها من خلال اللدائن الكيماوية نتاج الصناعة الحديثة حيث

(1) أ.د/ عبدالرازق محمد السيد ، فنون حديثة ومعاصرة، القاهرة، رقم الإيداع ٧٥٨١/٢٠٠٢ ص ٢٥ .

(2) المرجع السابق ص ١٠٧

(3) المرجع السابق ص ١٢٣

وجد الفنانون قدراً من التلقائية بما تبدو عليه الخامات الطبيعية من أحجار وغيرها للتعبير عن موضوعات مستمدة من بنائها وتركيبها بطاقتة تعبيرية وهو ما يمثل ظهور الجانب العضوي في الأعمال التجريدية التعبيرية . ويمكن القول أن التجريدية التعبيرية "من لا شكلي أو لا موضوعي أو لا تشخيصي حيث يشبه الموسيقى التي ما هي إلا نغمات متدفقة تعبر عن وجدان الفنان دون أن يظهر في هذه الموسيقى عناصر أو شخوص أو رموز فالتزامن والتدفق والوفرة والانفراج والميوعة والصلابة والعضوية كلها تستثيرها بعض الأعمال التجريدية⁽¹⁾ .

• الحلي المعدنية: Metal jewelry

"ورد في المعجم الوسيط أن " الحلي " هو ما يتزين به من مصوغ المعادن أو الحجارة⁽²⁾ كما عرفت الحلي بأنها: ما أنتجه الفنان علي مر العصور من المعادن المختلفة والأحجار الكريمة بقصد الزينة كالأقراط والدلايات والأساور والخواتم وغيرها ، وكانت تلبس أحياناً لأغراض اجتماعية متعددة⁽³⁾ .

ويصنف الحلي إلى ثلاث أنواع هي:

- الحلي التي تصاغ من المعادن الثمينة وغير الثمينة .
- المجوهرات .
- المكملات والحليات المصاغة من المعادن والخامات الأخرى .

والمقصود بالحلي في هذا البحث هو الحلي الذي يعتمد في بناءه الأساسي علي الخامات المعدنية الثمينة وغير الثمينة كخامة رئيسية وقد يستخدم معه بعض الخامات الأخرى مثل الأحجار الكريمة وشبه الكريمة .

• حلي : jewelry

في شمولها هي تلك الوسائل المنتجة لغرض إضافة قيم جمالية لزيئة كائن حي (إنسان - حيوان) ويشيع استخدام لفظ "الحلي" علي ما يخص وسائل زيئة الإنسان ويطلق علي كل ما يصاغ من المعادن وغيرها ليلبس بغرض الزينة⁽⁴⁾ ومن أهم أهداف استخدام الحلي هو إضافة قيمة جمالية للفرد تزيد من رصيده ما يتمتع به من مقومات جمالية طبيعية .

(1) ثروت عكاشة "المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافية " مكتبة لبنان ١٩٩٠ ص ٨ .

(2) إبراهيم مصطفى - أحمد حسن الزيات حامد عبد القادر - محمد علي النجار- المعجم الوسيط- مطبعة مصر - ١٩٦٠ .

(3) حسن سيد محمد: "التصنيف العلمي للحلي والمجوهرات والمكملات المعدنية " بحث منشور بمجلة دراسات وبحوث جامعة حلوان ، المجلد الرابع ، العدد الأول ، مارس ١٩٨١ ص ٧١ .

(4) سامي محروس أحمد عبدالواحد "متطلبات تصميم مكملات الأزياء من خلال فن الحلي" رسالة ماجستير - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان ١٩٩٤ م .

• المعادن: Metals

هو كل مادة صلبة متجانسة غير عضوية تكونت بفعل عوامل طبيعية وتتميز بأن لها بناءً ذرياً منظماً وتركيباً كيميائياً مميزاً⁽¹⁾.

• التصميم: Design

التصميم: هو عملية ابتكارية علي مستوى عالي ومن خلالها يحاول المصمم إرضاء الآخرين في حين قد يجد صعوبة في إرضاء نفسه.

ويستخلص من مما سبق إن التصميم هو التخطيط على مستوى دقيق بهدف إرضاء إحتياج الآخرين، ومن خلاله يقدم حلولاً جمالية وظيفية وتكنولوجية وإقتصادية وبيئية مبتكرة .

التصميم: هو الخطة لتشكيل شئ ما أو تركيبه بأوسع معاني هذه الكلمة ويعتمد التصميم علي قدرة المصمم علي الابتكار لأنه يستغل ثقافته وقدراته التخيلية ومهاراته في خلق عمل يتصف بالجدة - أو هو عمل مبتكر يؤدي الي تحقيق الغرض أو الوظيفة التي وضع من أجلها . ويجب ألا يغيب عن ذهننا في هذا الصدد اعتبارات أساسية هي الوحدة والأيقاع والالتزان والتناسب والسيادة⁽²⁾.

• الشكل: Form

فهو الهيئة التي تظهر فيها العناصر المختلفة التي يستخدمها الفنان سواء كانت عناصر مستوحاة من الطبيعة يأخذها الفنان كما هي دون تغيير إلا في حدود ما تقتضيه التكوينات والتركيبات الملائمة أو يغير فيها بحيث تصبح ذات ملامح وأشكال جديدة تخدم رؤيته الفنية التشكيلية أو عناصر مؤلفة مبتكرة لا صلة لها بالطبيعة ينظمها الفنان في تكوينات ذات صيغة تجريبية⁽³⁾.

يعرف الشكل بأنه مجسم المادة المحدد بأسطح متقاطعة توصف مواضعها واتجاهاتها وتعين بوحدات قياس .

الشكل هو المحتوى لمجموعة من القيم المرجوة التي تعبر عن الاحتياجات الإنسانية. ويعتبر الشكل هو الإطار المرئي للشئ⁽⁴⁾.

في بناء الشكل الخارجي وملمسه ولونه ودرجات صقله إذا كان لامعاً ومدى انعكاس الضوء عليه بالإضافة الي نوعية الخامات المستخدمة في تكملة بناء السطح الخارجي⁽⁵⁾.

(1) محمد عز الدين حلمي "علم المعادن" مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩٣ ص ١٢٢ .

(2) أحمد حافظ رشدان - د. فتح الباب عبدالحليم " التصميم في الفن التشكيلي " عالم الكتب ١٩٩٤ ، القاهرة ، ص ٩ .

(3) ثروت عكاشة ، الفن المصري ، ج ١ - القاهرة - دار المعارف ١٩٧١ .

(4) سامي محروس أحمد عبدالواحد "متطلبات تصميم مكملات الأزياء من خلال فن الحلي" رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، بحث غير منشور ١٩٩٤ .

(5) أحمد علي محمد عوض - متطلبات اختيار خامات تصميم المنتجات الهندسية في مجال التصميم الصناعي ، مجلة علوم وفنون ، المجلد الرابع ، العدد الرابع ، ١٩٩٢ .

١ - التجريدية التعبيرية Abstract expressionism

ظهرت في أوروبا على يد " كاندنسكي" في أعماله الأولى منذ عام ١٩١٠ ، كما ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية على يد الفنانين المهاجرين من أوروبا ، ثم الفنانين الأمريكيين أمثال "بول كلي" ، "مارلي توبي" ، وقد تميز هذا الاتجاه بالتعبير عن المشاعر المختزنة في اللا شعور بطريقة تلقائية ، وبقلة وجود مساحات محددة تمثل أشكالاً بعينها ، أو تعبر عن موضوع ما ، ويتداخل المساحات والألوان وتتشرك نظرة هؤلاء الفنانين في الثورة على الارتباط بالأساليب القديمة ، والرغبة العميقة في التعبير التلقائي عن المشاعر الموجودة في اللا شعور بحرية تامة^(١) .

ويتضح ذلك في لوحة كاندنسكي: " دوائر متعددة " (لوحة رقم ٤) التي أنتجها عام ١٩٣٤ حيث يتضح التصميم المحكم والعلاقات المتزنة بين الأشكال والخطوط المنغمة التي تعبر عن الانفعالات الداخلية للفنان ويقول " جان برتليمي"^(٢) عن الصورة التجريدية التعبيرية ، إنها قطعة تصويرية فقط ، ولا تعبر عن موضوع ما ، فإنها هي في ذاتها تصبح موضوعاً قيمته في بنائه الداخلي ، وتعظيم عناصره ، وتماسك أجزائه ، وهي تشبه قطعة موسيقية ، ليست في حاجة لكي تبرر وجودها ، بكونها تعني شيئاً ما .



لوحة رقم ٤:

اسم الفنان : فاسيلي كاندنسكي (wassilykandinsky)

اسم العمل: دوائر متعددة سنة ١٩٢٦

نقلا عن www.wassilykandinsky.ru بتاريخ ٢٠١٠/٣/٣١

ويتضح ذلك كما في لوحة كاندنسكي " ارتجال ٣ " (لوحة رقم ٥) التي أنتجها عام ١٩٠٩ وتتميز الأعمال التجريدية التعبيرية بالمساحات اللونية والخطية غير المنتظمة كذلك فإنها تتصف بقدر

(1)chilvers LAN: The concise Oxford Dictionary of Art and Artists, Oxford University Press, New York 1988, P. 29.

(٢)جان برتليمي ، باحث في علم الجمال.

من التلقائية وتداخل المساحات وبتاندماجها في بعضها ، ومع ذلك يمكن التمييز بين الشكل والأرضية ، فحين تبرز الأشكال تتوارى الأرضيات ، من خلال وجود أشكال قائمة نوعا ، تسبح في فراغ أفتح منها ، وفي حركة دوامية غير مستقرة ، إلا أن العلاقات تبدو موحية ، حيث يسقط المشاهد من مخزون الذاكرة الحالة العقلية ، والمزاجية له على هذه الأعمال حين يتأملها ^(١) .



لوحة رقم ٥:

اسم الفنان: فاسيلي كاندينسكى (wassilykandinsky).

اسم العمل: ارتجال ٣ سنة ١٩٠٩

نقل عن: <http://www.artnet.com/artist/9211/wassily-kandinsky.html>.

بتاريخ: ٢٠١٠/٤/٢

بناء العمل الفني عند الفنان التجريدي التعبيري:

إن الفن بالنسبة للفنان التجريدي التعبيري هو وسيلة للكشف عما بداخل أعماق الفنان ، فسحر الفن عنده ليس في ماذا وكيف يصور الأشياء ولكن السحر في المشاعر التي يصنعها الفن ، وهو في سبيل ذلك يحاول ان يصنع مزاجية بين العناصر المادية المتمثلة في الخط واللون والمساحة والملمس وما ينتج عنها من قيم وعلاقات تشكيلية وبين الجوانب المعنوية المتمثلة في المعنى التعبيري النابع من الوعي والذي يكمن وراء تلك العناصر المادية ، فالبراعة التقنية والتنظيمات الشكلية المدروسة ليست هي منتهى ما يسعى اليه الفنان التجريدي التعبيري ، بل هي أدوات تعينه على تحقيق مغزى روحاني للعمل وإضفاء جانب نفسي لأشكاله.

(١) إبراهيم عبد الغني: العلاقة الكامنة بين الشكل والأرضية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة

والفنان التجريدي التعبيري يجمع بين نقيضين بين الوعى واللاوعى ، بل ويصنع نوع من الانسجام بينهما ، فهو يرفض الحكمة المدروسة لمكونات التصميم التى تباعد بالعمل عن الهدف التعبيري المراد منه وأيضا يرفض فوضى اللاوعى الناتجة عن التلقائية الصارمة التى تبطل جماليات الفن^(١).

فبناء العمل الفنى وصفه الفنان التجريدي التعبيري "بأنه عندما نبدأ فى استخدام اللاوعى كمصدر للبدء ، فإن هذا لا يعنى بأنها لوحة لاواعية بسبب ان الوعى موجود ، الفنان موجود ، وهو يرفض النظريات المسبقة أيضا ، لأنها سوف تؤدى الى لوحة غير ممتعة عقيمة ... إن الامر سوف يكون أكثر إثارة لو مارسنا الشخصية كلها بدون اقتطاع جزء منها . الوعى المفكر واللاوعى التلقائى . الخبرة كلها"^(٢).

فالفن بالنسبة للفنان التجريدي التعبيري "هو البحث عن اللحظة التى تستجيب فيها اللوحة فجأة له ، فعندما تبدو اللوحة ساكنة مختلفة باحثة عن الهواء ، فهى تنتظر وتتهافت للحظة الخفقان بالحياة ، تلك اللحظة التى تعلن اكتمالها عندما يصنع الفنان لمساته الاخيرة لتحقيق الانفعالات التى من شأنها ان تحقق الاتصال"^(٣).

وهذا ما أكده بولوك عندما صرح "عندما أكون مع لوحاتى ، أكون غير واع لما أفعل إنه فقط يعد نوع من الاطلاع لفترة فإنى ارى ما أنا وصلت اليه ، أنا لا أخاف من عمل التغييرات ، وتحطيم الصورة ... الخ ، لأن العمل له حياة خاصة به ، أنا أحاول أن أجعلها تخرج سالمة ، إننى فقط عندما افقد الاتصال مع اللوحة تكون النتيجة فوضى ، وعلى هذا فإنه هناك انسجام نقى وواضح ، سهولة الأخذ والعطاء ، ثم بعد ذلك تتجلى الصورة بوضوح"^(٤).

مما سبق يتضح أن إنتاج العمل الفنى عند الفنان التجريدي التعبيري لا تحكمه أسس وقواعد التشكيل المعروفة ، فلم يعد الفراغ محسوبا وليس هناك ضرورة لمركز الثقل أو البؤرة فى العمل الفنى ، وليس بالضرورة أن يكون هناك نظام بين عناصر العمل الفنى ، كما لم تعد المهارة التقنية شرط أساسى فى العمل الفنى ، فالغزى الروحانى فى العمل التجريدي التعبيري أصبح المحرك الاساسى فى التعامل مع عناصر وقيم التشكيل.

العمل الفنى والتصميم:

ينبغى لفهم معنى التصميم أن نميز بين الفن والتصميم ، فالفن يعنى بالإبداع فى العمل الذى يثير متطلبات جمالية. والسمة الأساسية للفن والتصميم تكمن فى التعبير الجمالى فى خلق العمل الفنى ، حيث يعد الفن شكلا من أشكال الاتصال ، فالفنان يعبر والمشاهد يستقبل. ويمثل كل من الفن والتصميم مجالين محددين من النشاط الإنسانى فهما متقاربان فى مفاهيمها الأساسية ، حيث يعتمد

(١) Melvin P: Lader: Abbeville Press Publishers, 1985: P. 110.

(٢) Eleanor Munrox "American Woman Artists", New York. PP. 106-7

(٣) www.gugenheimcollection.com

(٤) www.gackson-pollock.com

العمل فى الفن على إطار ونظام فى التصميم ، وذلك لتحقيق سماته الجمالية. ومن ناحية أخرى فإن للتصميم إمكانيات جمالية قوية^(١).

إن التصميم أو الابتكار الجمالى هو عملية تنشأ فى العقل وتوجهها إرادة الفرد إلى الظهور فى الأشكال المادية ولا تتوفر هذه القدرة على ذلك النوع من النشاط العقلى إلا لدى أفراد معينين^(٢). فكلمة تصميم تشير إلى التكوين الكلى للعمل الفنى ، وسواء استخدمنا كلمة تصميم لتشرح الزخرفة المطبقة على القدر الفخار أو التخطيط المعقد للبناء فإننا نتحدث عن نفس احتياجات الإنسان للبحث من أجل نظام وبناء مرئى^(٣).

فإن التصميم الجيد الذى يوصل أفكارا جيدة أو منتجات جيدة أصبح حجر الزاوية فى مجتمعنا ، وفى الماضى قد استثمرت الشركات المهتمة بالجودة وبتنميتها الذاتية المستقبلية أموالا بوعى على تصميم وصورة منتجاتها ، ومسئولية كل المصممين هى محاولة جعل تصميماتهم متصلة بحاجات اليوم وابتكارات الغد وأن تكون فعالة أثناء السنوات القادمة^(٤). وعلى ذلك فإن وظيفة المصمم هى حل مشاكل اتصال المنتجات المفاهيم للصور ، التنظيمات فى الشكل الأكثر أصالة وفاعلية وذلك من خلال الموازنة بين عناصر مختارة بعناية ومنظمة بحيث تكون مهندبة بواسطة المراحل الكثيرة التى تطورت من خلالها^(٥).

وإن أساس التصميم هو جمع العناصر المختلفة فى مساحة واحدة لتحقيق تفاعل سوف يوصل رسالة من خلال سياق محدد ويمكن أن تنقل الرسالة وحتى أن تعالج من خلال التلاعب البصرى الحريص بالعناصر التى تستخدم داخل مساحة التصميم^(٦).

ويعتبر التدريب والخبرة من أهم العوامل التى تؤثر فى وحدة التصميم فالقدرات الخلاقة المدربة والخبرات المكتسبة بالمواد وبالنواحى الفنية تمكن المصمم من وضع تصميمات متكاملة ، وتكون وحدة التصميم بها قوية لدرجة لا يمكن فيها إقصاء أى عنصر من عناصر التكون^(٧).

أهمية التصميم:

التصميم عمل أساسى لكل إنسان ، فالرغبة فى النظام تعد سمة إنسانية أساسية فمعظم ما يقوم به الإنسان من أعمال إنما يتضمن قدرا من التصميم ، فتلبية حاجات الإنسان التى يحتاجها فى حياته العامة والخاصة من منتجات مادية أو معان وجدانية والتعبير عنها أمر حيوى ، ومن هذه العناصر

(١) اسماعيل شوقى: الفن والتصميم ، مطبعة العمرانية للاؤفست ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٤.

(٢) هربرت ريد: الفن والصناعة أسس التصميم الصناعى ، ترجمة فتح الباب عبدالحليم ومحمود يوسف ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ١٢٩.

(٣) Russell Stella Pandel: Art in the World, Rinchart Press, San Francisco, 1975, p. 33.

(٤) Andree Putman & Jean Noavel: The International Design Year Book, Laurence King Publishing, London, 1995, p. 7,8.

(٥) Alan Swann: Basic and layout, Phaidon Press Limited, Oxford, New York, 1987, p. 6.

(٦) AndreePutman & Jean Noavel: The International Design Year Book, Ibid, p. 7,8.

(٧) روبرت جيلام سكوت: أسس التصميم ، مرجع سابق، ص ١٠.

الضرورية فى تلبية احتياجات الإنسان العامة والخاصة تنشأ أهمية التصميم ، فقد اعتبر التصميم فى عصرنا الحالى نظام إنسانى أساسى ، وأحد الأسس الفنية لحياتنا المعاصرة حيث امتد التصميم ليشمل كل المنتجات التى يحتاجها فى حياتنا .

خطوات عمل الأفكار التصميمية الخاصة بالبحث:

أولاً: عملية إنشاء وتخطيط التصميم:

وتتم هذه العملية بناء على فكرة مسبقة من خلال استكشافات يدوية بسيطة توضح الاتجاه العام لفكرة التصميم ، وبعد ذلك نبدأ فى بناء التصميم من خلال وضع خطوط أساسية تتحكم فى ظهور العناصر وترتيب المفردات فى مساحة التصميم .

ثانياً: عملية التشكيل للتصميم:

ويتم فى هذه المرحلة استخدام عناصر التشكيل الفنى المختلفة من خط ، ملمس ، لون ، .. والمفردات التى تحدد المظهر العام للتصميم .

وفيما يلى عرض لمجموعة الأفكار التصميمية المختلفة التى تم ابتكار تكويناتها وقد راعى الباحث فى هذه الأفكار الأسس البنائية والتشكيلية والجمالية للتصميم الذى يناسب مع مشغولات الحلى ، وذلك باستلهام أثر القيم الجمالية للمدرسة التجريدية التعبيرية ، والاستفادة منها فى الأفكار والبناء التصميمى .

التحليل الفنى للأفكار التصميمية:

الفكرة التصميمية رقم (١)

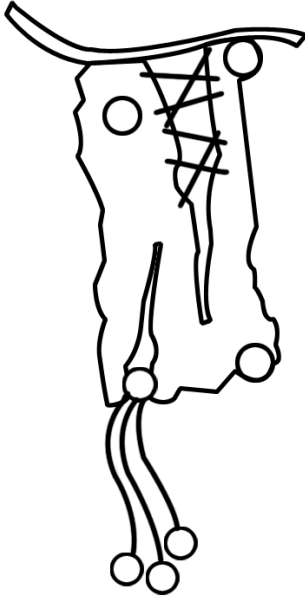
• التحليل الفنى:

استوحى الباحث فكرة هذا العمل من لوحة من أعمال الفنان جيلفورد استيل ، اسم العمل (فرجينيا) شكل (١) ، فتأثر الباحث بالوحدات المستخدمة والعمل على إعادة توزيعها ، واعتمدت المعالجة على مزج الأشكال ذات الخطوط اللينة مع الخطوط المستقيمة ليتسقا معا فى مظهر جمالى متعادل حيث ينتج من التحام الشكلين تناغم وتباين فى العلاقة الشكلية الكلية للتصميم مما يثرى من قيمة التصميم .

ويتمثل التصميم البنائى للعمل الفنى على الشكل الغالب عليه وهو هنا يتمثل فى مستطيل مع وجود الخطوط المستقيمة والمائلة وذلك لقطع الرتابة والملل فى التصميم .

وقد ركزت الفكرة على تطويع المساحة بشكل يعتمد على قواعد الاتزان والفرغ ، بما يتوافق مع الاطار العام للشكل .

فكرة تصميمية رقم (١)



فكرة تصميمية (١)



شكل (١) فرجينيا

الفكرة التصميمية رقم (٢)

استلهم الباحث فكرة هذا العمل من لوحتي "فضاء وثني" للفنان بيرنت نيومان شكل (٢) ولوحة "انفجار احمر" شكل (٣) للفنان ادولف جوتليب. يعتمد هذا التصميم على عنصر الدائرة كشكل هندسي أساس مع خطوط رأسية وأفقية منحنية متعامدة معا. ولقد تحقق الاتزان في هذا العمل عن طريق تنظيم العلاقات الموجودة بين الشكل الهندسي والخطوط وأحداث إيقاعا أعطى حركة في التصميم.

فكرة تصميمية رقم (٢)

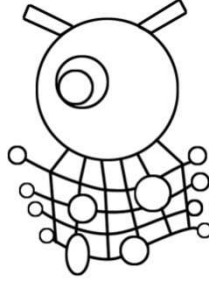


شكل (٣) انفجار احمر



شكل (٢)

فضاء وثني



فكرة تصميمية (٢)

الفكرة التصميمية رقم (٣)

استوحى الباحث فكرة هذا العمل من لوحة "رجل وسيدة" للفنان جاكسون بلوك شكل (٤) واعتمد التصميم على البناء الهندسي، واستفاد الباحث من القيم الخطية والشكلية لهذا العمل. والأشكال في هذا العمل تأخذ اتجاهات رأسية كما تباينت الأشكال فيما بينها حجما وتنوعا، هذا إلى استخدام الخطوط المتنوعة بأسلوب تلقائي مميز.

وقد قامت فكرة العمل على شكل بيضاوي منقسم نصفين متجاورين أحدهم متجه ناحية الآخر من خلال نصف دائرة أحدثت نوع من الأزاحة أحدثت تناغما مميزا للعمل. مع الربط بينهم بمجموعة من الخطوط الأفقية والخطوط المنحنية أعطت إحساس بالحركة الانسيابية.

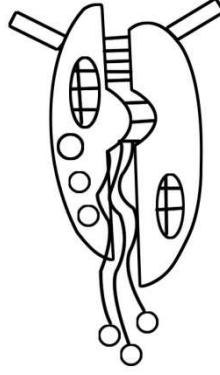
الفكرة التصميمية رقم (٣ = أ)

في هذه الفكرة تناول الباحث العناصر التالية في صياغة الفكرة التصميمية للمشغولة المعدنية لشكل مستطيل تم حذف أجزاء منه وإضافة بعض العناصر مثل الخطوط والدوائر لتعبر عن تكامل العناصر معا وتوحيدها.

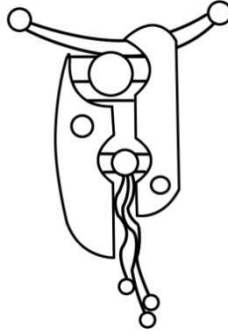
فكرة تصميمية رقم (٣)



شكل (٤) رجل وسيدة



فكرة تصميمية (٣)



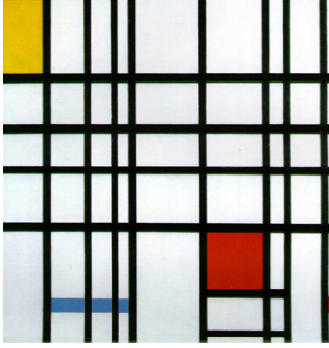
فكرة تصميمية (٣ - أ)

الفكرة التصميمية رقم (٤)

استوحى الباحث فكرة هذا العمل من لوحتي الفنان ويسلى كندينسكى "تكوين بالابيض" شكل (٥) والفنان بيت موندريان "تراكيب لونية الاحمر والاصفر والازرق" شكل (٦) فتأثر الباحث بالعملين ففى العمل الأول نجد أن الشكل العام للتصميم يتميز بوحدة تتعاون فيها العناصر المكونة له وتترابط فى صورة علاقات تشكيلية مختلفة ، بحيث تؤلف وحدة وأساس هذه العلاقات التشكيلية المختلفة فى بناء العمل الفنى ، ففى العمل الثنائى نجد بيت موندريان وظف الطاقات الكامنة فى العناصر واعتمد "موندريان" على طاقات اللون أحداث الحركة المستخدمة للامام والمرتدة للخلف ، وعلى طاقات الخطوط السوداء فى تحقيق التوازن والاستقرار على السطح.

وقد قامت الفكرة التصميمية لهذا العمل على الجمع بين الأشكال الهندسية المتمثلة فى شكل هرمى ومجموعة مثلثات ناقصة تعبر عن الحركة والازاحة وبينهم علاقة تجاور وتماس مع مجموعة من الخطوط المستقيمة أفقية ورأسية. مما أحدث نوعا من الإحساس بالانزان فى الشكل العام للتصميم.

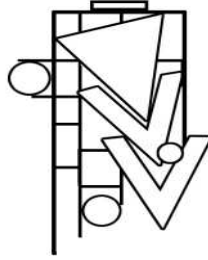
فكرة تصميمية رقم (٤)



شكل (٦) تراكيب لونية الاحمر والاصفر والازرق



شكل (٥) تكوين ابيض



فكرة تصميمية (٤)

الأسس البنائية للتجريد الذاتية للباحث:

١. ان التجريدية التعبيرية هي احد الاتجاهات الفنية الحديثة ، بما تحمله من اسس بنائية تعتمد على التبسيط و التجريد يمكن استخدام الاشكال المتعددة و الخطوط المختلفة ، يمكن استثمارها فى إنتاج مشغولة حلى مستحدثة.

٢. ان المعدن ذو تقنيات متنوعة وتأثيرات لونية مختلفة يمكن الاعتماد عليه فى إنتاج مشغولة حلى ذات خصائص تجريدية وتشكيلية مستحدثة

التطبيق الأول :

الجوانب الجمالية :



تطبيق رقم (١): دلالية

دلالية صدر استوحت فكرتها التصميمية من لوحة "انفجار احمر" (شكل رقم ١) للفنان ادولف جوتليب. يعتمد هذا التصميم على عنصر الدائرة كشكل هندسي أساس مع خطوط رأسية وأفقية منحنيه متعامدة ،واكد الدارس على ذلك باختياره لحجر احمر تقليد الياقوت مع حجر ازرق تقليد الفيروز

الأبعاد :

الطول :١٠سم

عرض :٧سم

تطبيق رقم (١)

أسلوب التشكيل :

تم تنفيذ الدلالية من معدن النحاس الاصفر مطلى بعض أجزاء من سطحها بمعدن الذهب والفضة واستخدم لتنفيذ القلادة العديد



شكل رقم (١) انفجار احمر

من الاساليب الخاصة بالتشكيل التي تعمل على تأكيد الفكرة التصميمية و اظهار ما تتضمنه من مقومات تشكيلية وتعبيرية وتم تقسيم القلادة الى جزئين والربط بينهم بطريقة الوصل وعمل بيت فص مقفول خاصة بتثبيت الاحجار. وتم التشكيل باستخدام اقلام الرويسية للوصول للشكل المطلوب . ثم المبرد فى تنعيم الاجزاء المختلفة .ثم تجميع اجزاء القلادة بعد تشكيلها باستخدام لحام الفضة مع مراعاة النسبة بين اجزاء القلادة للحفاظ على القيم التشكيلية و التعبيرية للتصميم .

التطبيق الثاني :

الجوانب الجمالية :



تطبيق رقم (٢)

دلالية صدر استوحى الباحث فكرة هذا العمل من لوحة من أعمال الفنان جيلفورد استيل ، اسم العمل (فرجينيا) (شكل ٢) واعتمدت المعالجة على مزج الأشكال ذات الخطوط اللينة مع الخطوط المستقيمة ليتسقا معا في مظهر جمالي ويتمثل التصميم البنائي للعمل الفني في مستطيل مع وجود الخطوط المستقيمة والمائلة وذلك لقطع الرتابة والملل في التصميم. وكان للون الابيض للفضة مع اللون الاصفر اثر في اظهار الجوانب الجمالية للدلالية تطبيق رقم (٢)

بالاضافة الى الوان الاحجار مثل حجر النجوم وحجر ازرق

تقليد الياقوت

الابعاد :

الطول : ٨,٥ سم

العرض : ٥ سم

اسلوب التشكيل :



شكل رقم (٢) فرجينيا

نفذت الدلالية من معدن الفضة عيار ٩٢٥ وقد طليت اجزائة بمعدن الذهب والفضة وقد تم استخدام اسلوب اقلام الريوسية للوصول للشكل المطلوب . مع استخدام منشار الاركت ثم تجميع اجزاء القلادة باستخدام لحام الفضة مع عمل الشنابر الخاصة للفصوص

التطبيق الثالث :

الجوانب الجمالية :

دلالية صدر استوحى الباحث فكرة هذا العمل من لوحة "رجل وسيدة" للفنان جاكسون بلوك (شكل رقم ٣) واعتمد التصميم على البناء الهندسي ، وقد قامت فكرة العمل على شكل بيضاوي منقسم نصفين متجاورين أحدهم متجه ناحية الآخر من خلال نصف دائرة احدثت نوع من الازاحة احدث تناغما مميزا للعمل. مع الربط بينهم بمجموعة من الخطوط الأفقية والخطوط المنحنية اعطت احساس بالحركة الانسيابية. مع اضافة احجار تقليد الياقوت بالوان مختلفة مما زاد من القيم الجمالية للتصميم

الابعاد :

الطول: ٨,٥ سم

العرض: ٣,٥ سم

اسلوب التشكيل :

نفذت القلادة من معدن الفضة عيار ٩٢٥ وقد طليت اجزائة بمعدن الذهب والفضة وقد تم استخدام اسلوب اقلام الريوسية للوصول للشكل المطلوب . مع استخدام عدة النشر (منشار اركت) لعمل الشكل المطلوب ثم تجميع اجزاء القلادة باستخدام لحام الفضة مع عمل الشنابر الخاصة للفصوص



تطبيق رقم (٣)



شكل رقم (٣) رجل وسيدة

التطبيق الرابع:

الجوانب الجمالية:

دلالية صدر استوحى الباحث فكرة هذا العمل من لوحة "رجل وسيدة" (شكل ٤) للفنان جاكسون بلوك يعتمد الشكل الاساسى للمشغولة المعدنية لشكل مستطيل تم حذف أجزاء منه وإضافة بعض العناصر مثل الخطوط والدوائر لتعبر عن تكامل العناصر معا وتوحيدها مع استخدام حجر تقليد الزبرجد

الأبعاد:

الطول: ٨.٥ سم

العرض: ٦ سم

اسلوب التشكيل:

تم تنفيذ القلادة من معدن النحاس الأصفر مطلى بعض أجزاء سطحها بمعدن الذهب والفضة واستخدم لتنفيذ القلادة العديد من الأساليب الخاصة بالتشكيل التي تعمل على تأكيد الفكرة التصميمية. وتم التشكيل باستخدام اقلام الرويسية للوصول للشكل المطلوب. واستخدام المبارد في تنعيم الأجزاء المختلفة. وعمل الشناير الخاصة بالفصوص ثم تجميع أجزاء القلادة بعد تشكيلها باستخدام لحام الفضة



تطبيق رقم (٤)



شكل رقم (٤)

التطبيق الخامس :

الجوانب الجمالية :

دلالية صدر استوحى الباحث فكرة هذا العمل من لوحتي الفنان ويسلى كندينسكى "تكوين بالابيض" (شكل ٥) والفنان بيت موندريان "تراكيب لونية الاحمر والاصفر والازرق" فتأثر الباحث بالعملين وقد قامت الفكرة التصميمية لهذا العمل على الجمع بين الأشكال الهندسية المتمثلة فى شكل هرمى ومجموعة مثلثات متداخلة تعبر عن الحركة والازاحة وبينهم علاقة تجاور وتماس مع مجموعة من الخطوط المستقيمة أفقية ورأسية. مما أحدث نوعا من الإحساس بالاتزان فى الشكل العام للتصميم. مع استخدام حجر تقليد الزبرجد وحجر اسود تقليد الاونكس

الابعاد :

الطول : ٧.٥ سم

العرض : ٥.٥ سم

اسلوب التشكيل :

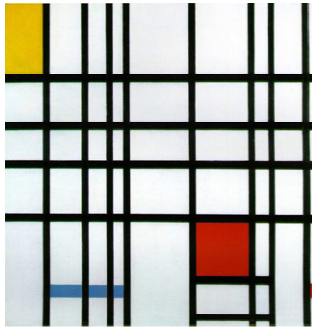
تم تنفيذ القلادة من معدن النحاس الاصفر مطلى بعض اجزاء سطحها بمعدن الذهب والفضة واستخدم لتفنيذ القلادة العديد من الاساليب الخاصة بالتشكيل التى تعمل على تأكيد الفكرة التصميمية. وتم التشكيل باستخدام اقلام الروبسية للوصول للشكل المطلوب . واستخدام المبارد فى تنعيم الاجزاء المختلفة . وعمل الشنابر الخاصة بالفصوص ثم تجميع اجزاء القلادة بعد تشكيلها باستخدام لحام الفضة



تطبيق رقم (٥)



شكل (٥أ) تكوين ابيض



شكل (٥ب) تراكيب لونية الاحمر

والاصفر والازرق

نتائج البحث

1. أوضحت الدراسة التحليلية و الفنية المدى الواسع للاستفادة من المدرسة التجريدية التعبيرية واساليبها التشكيلية فى اثراء القيم الجمالية لمشغولة الحلى.
2. أثبتت الدراسة الفنية للأشكال والمفردات التجريدية أنها حققت رؤية تصميمية حديثة تحقق المبادئ الأساسية التى تحكم العمل الفنى، ويتضح ذلك فى التصميمات وتجارب واعمال الباحث.
3. اثبتت الدراسة التحليلية و الفنية و التجارب التصميمية و التنفيذية أن المدارس الفنية الحديثة وبخاصة المدرسة التجريدية التعبيرية انها تحتوى على قيم جمالية ذات طابع خاص يمكن من خلالها اثراء الفكر و الشخصية المصرية فى مجال الحلى.
4. أظهرت الدراسة التحليلية لمختارات من اعمال فنانى المدرسة التجريدية التعبيرية بعض القوانين التشكيلية التى لها مرونة إعادة التطويع ويمكن تطبيقها بمفهوم حديث يلائم اغراضاً متجددة تناسب المفهوم المعاصر فى مجال تصميم الحلى .
5. استطاع الباحث من تحليل بعض اعمال فنانى التجريدية التعبيرية استحداث حلولاً تشكيلية معاصرة، و قدم اثنتى وعشرون فكرة مستلهمة من هذة الاعمال .
6. استطاع الباحث تنفيذ التصميمات بمعادن الفضة والنحاس الاصفر واستخدام التقنيات المختلفة لتشكيل تصميمات الحلى واخراجها بالشكل المطلوب .

التوصيات

1. يوصى الباحث بضرورة عمل دراسات فنية تحليلية عبر مدارس الفن الحديث و الوصول لأهم النظريات العلمية و الاتجاهات الفنية الحديثة ومدى الاستفادة منها فى مجال الابحاث الفنية.
2. يوصى الباحث بضرورة تطوير مجال تصميم الحلى ليتناسب مع العصر الحديث.
3. يوصى الباحث بعمل دراسات تختص بأساليب تشكيل الحلى واتباع التطور العلمى فى هذا المجال.
4. يوصى الباحث بالاهتمام بدراسة جميع المدارس الفنية الحديثة لما لها من تأثير مميز واضح و الاهتمام بالرؤية المصرية بهدف الرجوع الى الالصول المصرية و الاستغناء عن الأنماط الوردية من الغرب.
5. ضرورة إقامة المعارض و المسابقات الفنية المتخصصة فى مجال تصميم الحلى و التأكيد على الهوية المصرية.

المراجع

- إبراهيم عبد الغنى: العلاقة الكامنة بين الشكل والأرضية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٣ ، ص ١٣٠
- إبراهيم مصطفى - أحمد حسن الزيات حامد عبد القادر - محمد على النجار- المعجم الوسيط- مطبعة مصر - ١٩٦٠ .
- أحمد حافظ رشان - د.فتح الباب عبدالحليم " التصميم في الفن التشكيلي " عالم الكتب ١٩٩٤ ، القاهرة ، ص ٩ .

- أحمد علي محمد عوض - متطلبات اختيار خامات تصميم المنتجات الهندسية في مجال التصميم الصناعي ،مجلة علوم وفنون ، المجلد الرابع ، العدد الرابع ، ١٩٩٢ .
- اسماعيل شوقي: الفن والتصميم ، مطبعة العمرانية للاؤفست ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص٤ .
- أمل مصطفى "اتجاهات الفن الحديث " القاهرة الامل للطباعة والنشر ص ١٩٩٩،٧
- ثروت عكاشة "المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافية " مكتبة لبنان ١٩٩٠ ص ٨ .
- ثروت عكاشة ، الفن المصري ، ج ١ - القاهرة - دار المعارف ١٩٧١ .
- جان برتلليمي ، باحث في علم الجمال .
- حسن سيد محمد: "التصنيف العلمي للحلي والمجوهرات والمكملات المعدنية " بحث منشور بمجلة دراسات وبحوث جامعة حلوان ، المجلد الرابع ، العدد الأول ، مارس ١٩٨١ ص ٧١ .
- سامي محروس أحمد عبدالواحد "متطلبات تصميم مكملات الأزياء من خلال فن الحلي" رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، بحث غير منشور ١٩٩٤ .
- عبدالرازق محمد السيد ، فنون حديثة ومعاصرة ، القاهرة، رقم الإيداع ٧٥٨١/٢٠٠٢ ص ٢٥ .
- محسن محمد عطية "اتجاهات في الفن الحديث" القاهرة دار المعارف بمصر ، ط ٢ ، ١٩٩٣ .
- محمد عز الدين حلمي "علم المعادن" مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩٣ ص ١٢٢ .
- هيربرت ريد: الفن والصناعة أسس التصميم الصناعي ، ترجمة فتح الباب عبدالحليم ومحمود يوسف ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ١٢٩ .
- Alan Swann: Basic and layout, Phaidon Press Limited, Oxford, New York, 1987, p. 6.
- Andree Putman & Jean Noavel: The International Design Year Book, Laurence King Publishing, London, 1995, p. 7,8.
- AndreePutman & Jean Noavel: The International Design Year Book, lbid, p. 7,8.
- chilvers LAN: The concise Oxford Dictionary of Art and Artists, Oxford University Press, New York 1988, P. 29.
- Eleanor Munrox "American Woman Artists", New York. PP. 106-7
- Melvin P: Lader: Abbeville Press Publishers, 1985: P. 110.
- Russell Stella Pandel: Art in the World, Rinchart Press, San Francisco, 1975, p. 33.
- www.gackson-pollock.com
- www.gugenheimcollection.com

Specifications of Construction Forms In Abstract Impressionism To Enrich The Figurative Values In Designing Jewellery

Abstract

This Research Aims to Capitalize on the Elements of Form at School Abstract Expressionism and Production of innovative ornaments Carry Aesthetic Values of the Abstract Expressive.

- Research problem and Objectives and Hypotheses and Importance of Taking Search Abstract Expressionism in Terms of the Concept and its Inception, and the Most Important Artists and Their Works.
- And Discussed Also Construction of Technical Work at the Abstract Expressionist Artist and the Importance of Design and its Role in the Process Design was the Work of Design Ideas and Ideas Derived from them Were Also the Work of Practical Applications of the Ornaments of the Aesthetic Values of the School Abstract Expressionism